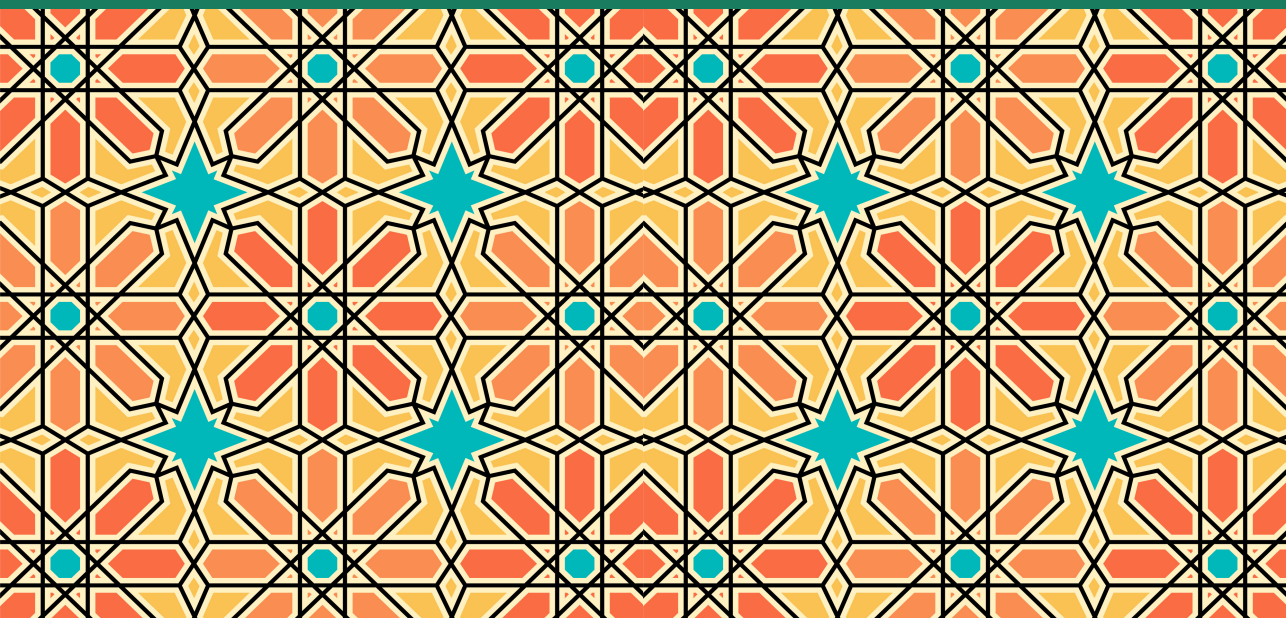


مختصر

التداول على

# السلطة التنفيذية



إعداد وإخراج: أحمد عبد الله

الدكتور علي محمد الصلي

## المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

يسرني أن أضع بين أيديكم هذا المختصر الأول لكتاب الدكتور الفاضل علي محمد الصلابي، بعنوان (التداول على السلطة التنفيذية). هذه هي تجربتي الأولى في اختصار كتاب من مؤلفات الدكتور الصلابي، أملاً أن تكون هذه التجربة محل قبول واستحسان، وأتطلع أن تكون فاتحة لسلسلة مختصرات لأعماله القيمة، بإذن الله.

لقد تميز الدكتور الصلابي بكثرة مؤلفاته الرصينة التي تخاطب العقل والقلب معاً والتي تُعدُّ مراجع أساسية في مجالاتها، رغم أن الكتابة والتأليف ليست من المجالات الشائعة بين المغاربة عامة والليبيين على وجه الخصوص. ومع ذلك، فإن مؤلفاته أثرت المكتبة الإسلامية وأسهمت في إحياء الفهم الصحيح لقضايا الأمة.

وفي ظل العزوف الواضح عن قراءة الكتب في عصرنا الحاضر، جاءت فكرة إعداد هذه المختصرات لتسد جزءاً من هذا النقص، وتتيح للقراء محتوى مبسطاً وسهلاً يساهم في نشر الأفكار الثرية. ولأننا في زمن السرعة، فإن اختصار الكتب يعد وسيلة فعالة للتعرف على الأفكار الرئيسية التي تحتويها المؤلفات.

وقع اختياري على هذا الكتاب ليكون أول هذه السلسلة من المختصرات، وذلك لأهميته ولأنه يحتوي على ملخصات في نهايته كانت الأساس لهذا العمل، وقد قمت بإعادة صياغتها في نقاط موجزة (55 نقطة) تُسهل الفهم وتعين على استذكار الأفكار الرئيسية. كما أرفقت مع كل نقطة صورة أو مخططاً شارحاً يعكس مضمونها أو يضيف إليها أفكاراً مكملية، ملتزماً بنسق تصميمي موحد لتسهيل القراءة والفهم.

وضعت في اعتباري أن هذه الصور والمخططات ستخدم الراغبين في تقديم محتويات ثرية ومبسطة على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، مما يجعلها مادة قابلة للتداول بسهولة بين الجمهور. وقد حرصت أيضاً على أن يكون تصميم غلاف المختصر مستلهماً من غلاف الكتاب الأصلي ليحافظ على هويته.

جدير بالذكر أنني استعنت بالذكاء الاصطناعي لتوليد المختصرات وتصميم الصور والمخططات، وسعيت للحصول على مراجعة واعتماد من الدكتور الصلابي شخصياً قبل إصدار هذا المختصر. وبعد مراجعته القيمة، أجريت التعديلات التي أشار إليها مشكوراً.

وختاماً، فإن كل عمل بشري يعتريه القصور والنقص، والكمال لله وحده وهو عزيز. أسأل الله العلي القدير أن يغفر لي كل خطأ أو تقصير، وأن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، نافعا لعباده، ومباركاً في أثره.

والحمد لله رب العالمين

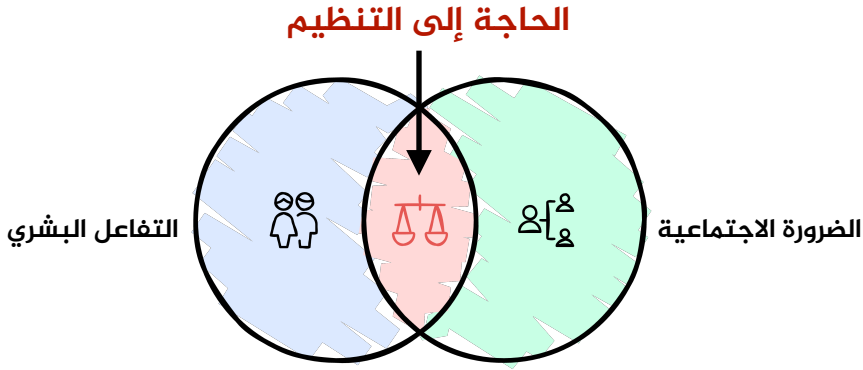
أحمد عبد الله

الأثنين 13 رجب 1446 هـ الموافق 13 يناير 2025م

# مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

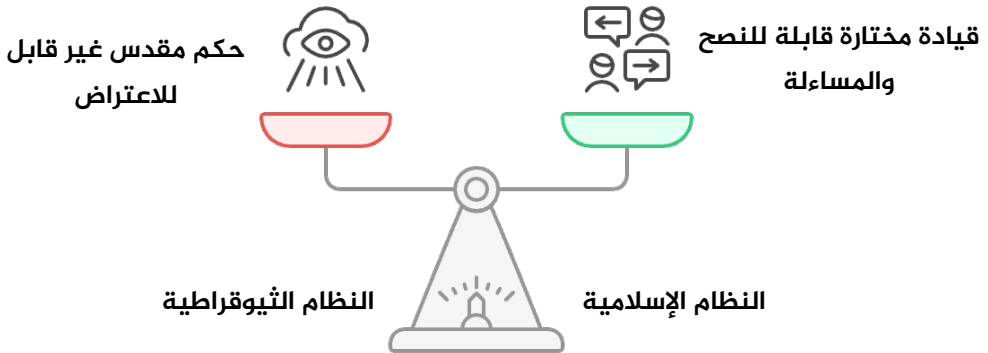


1- الاجتماع الإنساني ضروري، فالإنسان مدني بالطبع ويحتاج للاجتماع. ومع تحقق هذا الاجتماع وازدهار العمران، يصبح وجود وازع ضروري لمنع العدوان والظلم الناجم عن الطباع البشرية.



2- السلطة في الإسلام ليست (ثيوقراطية)، فالحاكم يستمد سلطته من اختيار الشعب، ويفوض لتنفيذ أوامر الله وفق الكتاب والسنة، مع حق المواطنين في النقد والمعارضة والنصيحة.

### الفرق بين النظام الإسلامي والنظام الثيوقراطي

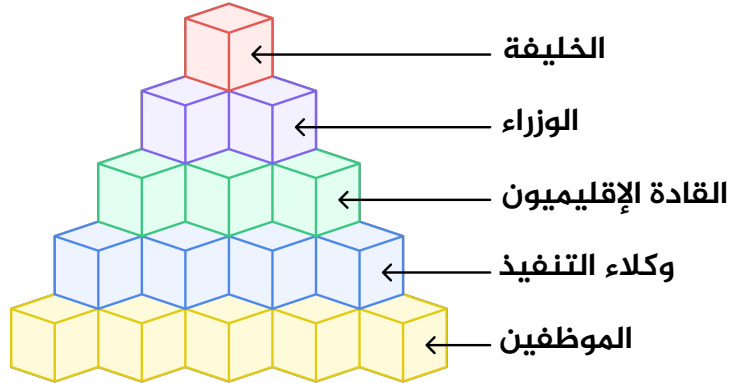


3- السلطة التنفيذية في الدولة المسلمة الحديثة تشمل رئيس الدولة والوزراء والموظفين، وتختص بتنفيذ القوانين وإدارة المرافق العامة.



4- تتألف السلطة التنفيذية من الخليفة والوزراء والأمراء والجيش وجباة الضرائب والشرطة وسائر موظفي الدولة.

### التسلسل الهرمي التنفيذي



5- يسمى الفقهاء السلطة التنفيذية العليا بـ(الخلافة) أو (الإمامة) أو (الإمارة)، وفي العصر الحاضر تُعرف بـ(الرئاسة)، ويُسمى من يتولاها بـ(ال خليفة) أو (الإمام) أو (أمير المؤمنين) أو (الرئيس).

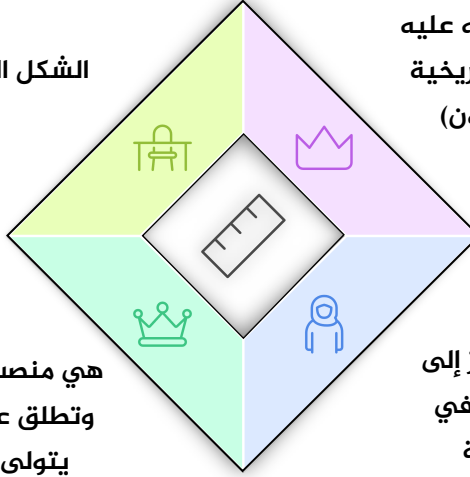
### السلطة التنفيذية العليا

#### الرئاسة

الشكل الحديث للقيادة التنفيذية

#### الخلافة

النيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتمثل القيادة التاريخية الأولى (الخلفاء الراشدون)



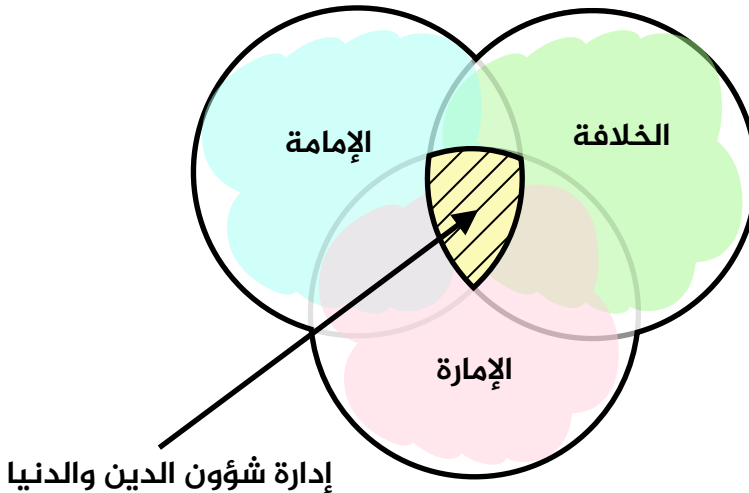
#### الإمارة

هي منصب قيادي أدنى من الخلافة، وتطلق على الحاكم أو الوالي الذي يتولى شؤون منطقة أو إقليم

#### الإمامة

منصب قيادي أدنى، يرمز إلى الدور الروحي والقيادي في المجتمعات الإسلامية

6- الإمامة، والخلافة، وإمارة المؤمنين مصطلحات مترادفة تعبر عن القيادة العامة التي تشمل إدارة شؤون الدين والدنيا معاً.



7- عند تولي أبي بكر الصديق رضي الله عنه أمر المسلمين، لُقِبَ بـ(خليفة رسول الله)، تأكيداً لارتباط بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم في ولاية المسلمين.

### انتقال الولاية



8- أمير المؤمنين هو اللقب الثاني لوُلاة المسلمين، وأول من لُقِبَ به الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

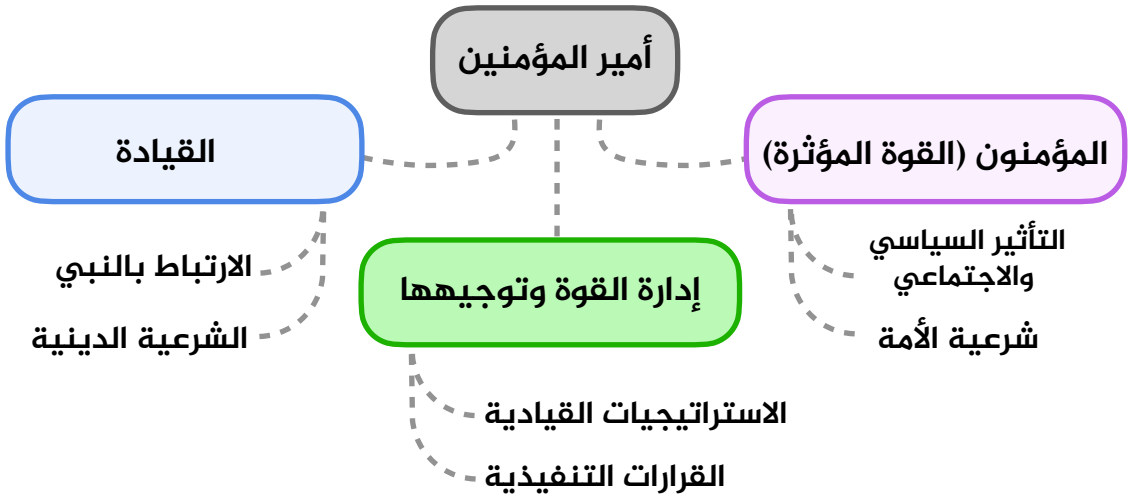
### تطور ألقاب القيادة الإسلامية

قيادة **أبوبكر** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ  
أول خليفة في الإسلام



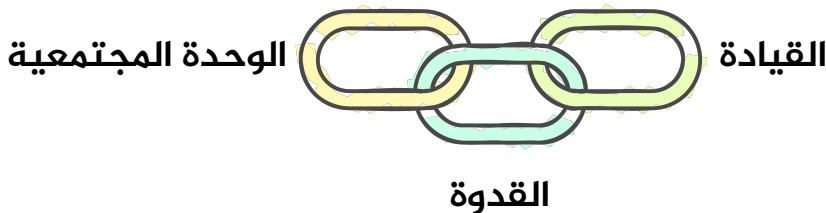
لقب **عمر** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ  
كأمير للمؤمنين  
ثاني لقب في القيادة الإسلامية

9- لقب (الخليفة) يُبرز الطابع الديني والارتباط بالنبي ﷺ، بينما "أمير المؤمنين" يظهر الجانب الدنيوي، إذ يعكس قوة المؤمنين وتصرف رئيس الدولة في شؤونها.



10- (الإمام) هو ثالث ألقاب من يتولى السلطة التنفيذية العليا، وقد ورد في القرآن بمعنى (القدوة)، وأيضاً بمعنى من يتولى شؤون المسلمين.

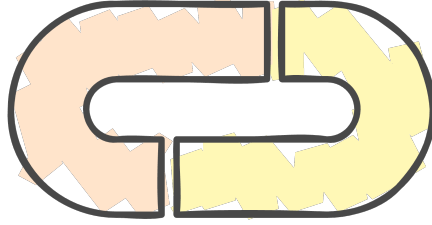
### الدور القيادي للإمام



11- السلطان هو من يتولى أعلى سلطة في الدولة، ويُلقب بالسلطان الأعظم، وقد اشتهر استخدام هذا اللقب للحاكم منذ عهد الأيوبيين والمماليك وحتى الدولة العثمانية.

### السلطان الأعظم

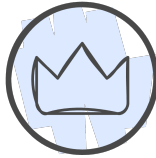
استخدمه الأيوبيون  
والمماليك، ثم العثمانيون



السلطة العليا  
في الدولة

12- لفظ (الملك) جاء بعد (ال خليفة) وأمير المؤمنين في الترتيب، ويقوم مقامهما في تولي أمور المسلمين.

لقب الملك



لقب الخليفة أو  
أمير المؤمنين

يمثل القيادة الملكية  
الوراثية

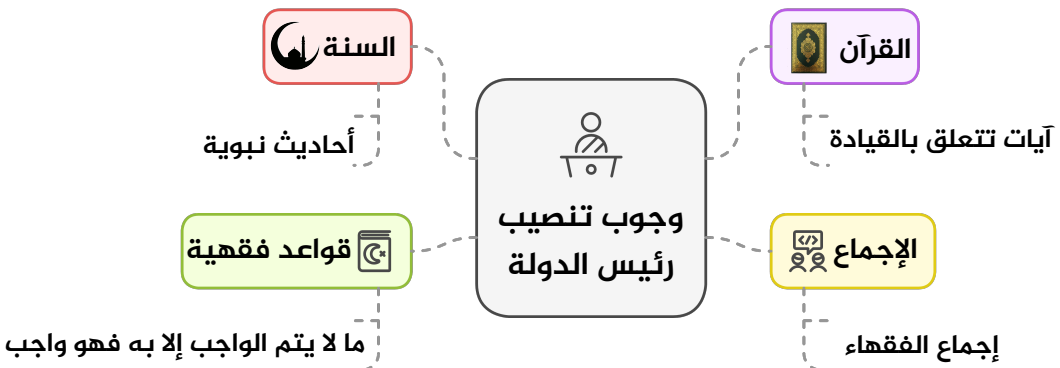
يمثل القيادة الإسلامية  
الدينية والمدنية

13- بعد انقسام الدولة الإسلامية، استخدم لقب "الرئيس" لبعض ولاة الأمور، وتوزعت الأقاليم إلى جمهوريات، ودول، وسلطنات، ومملكات.

### نظام الحكم بعد سقوط الخلافة

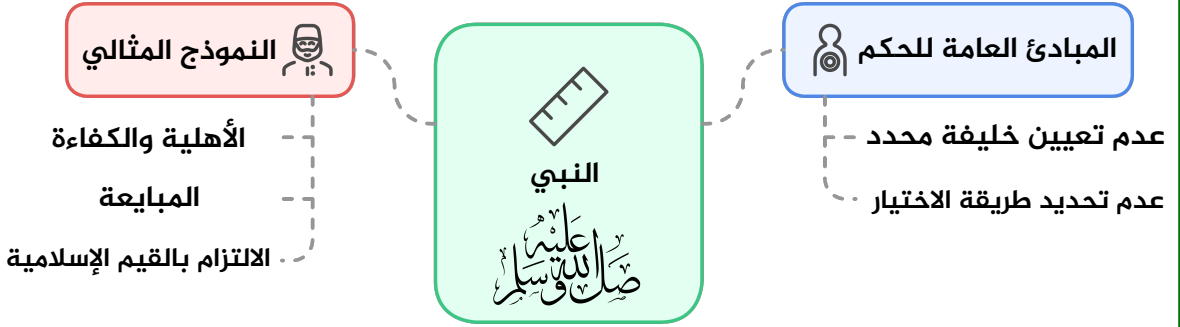


14- ذهب جمهور الفقهاء إلى وجوب تنصيب الخليفة أو رئيس الدولة، مؤكدين أن الأمة تكون آثمة إذا لم تقم بهذا الواجب. واستدلوا بالقرآن والسنة والإجماع والقواعد الفقهية، مثل: ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.





15- من الثابت تاريخياً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعين خليفة بعده ولم يحدد طريقة اختيار الحاكم، بل أوضح القواعد العامة التي يجب أن يتبعها الحاكم، وبين المثل العليا التي يجب أن يلتزم بها الحاكم والمحكوم.



16- أتاح الإسلام الاجتهاد ضمن الأصول والثوابت، مراعيًا تغير الزمان والمكان، وتغير الأجيال والظروف الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في النظام السياسي.

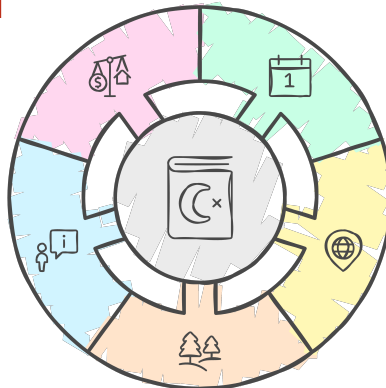
### الاجتهاد السياسي في الإسلام

#### الظروف الاقتصادية

التكيف مع البيئات  
الاقتصادية المتنوعة

#### الظروف الاجتماعية

التكيف مع تنوع الأوضاع  
الاجتماعية



#### التغيرات الزمانية

التكيف مع المتغيرات  
عبر العصور

#### التغيرات المكانية

التكيف مع الاختلافات  
الثقافية المتعددة

#### تطورات الأجيال

التكيف مع القيم  
والأفكار الجديدة

17- ما جرى في سقيفة بني ساعدة أفرز مبادئ مهمة، منها: قيام الأمة يعتمد على الاختيار، والبيعة أصل شرعية القيادة، والخلافة تُسند للأصلب ديناً والأكفأ إدارة. يتم اختيار الخليفة بناءً على معايير شرعية وشخصية وأخلاقية، دون الاعتماد على النسب أو القبيلة. أثّرت مسألة (قريش) في الولاية كواقع يجب مراعاته ما لم يتعارض مع أصول الإسلام.

## نظام الخلافة الإسلامية

### الأسس الشرعية

الالتزام بالتعاليم  
الإسلامية في عملية  
الاختيار



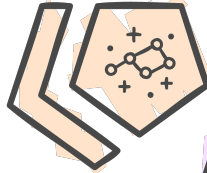
### الاختيار من قبل الأمة

الاختيار العام بدلاً من  
التوريث



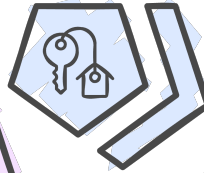
### الاعتبارات القبلية

(قريش) كاعتبار  
اجتماعي وسياسي



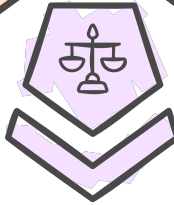
### البيعة

كعقد شرعي بين القائد  
والأمة



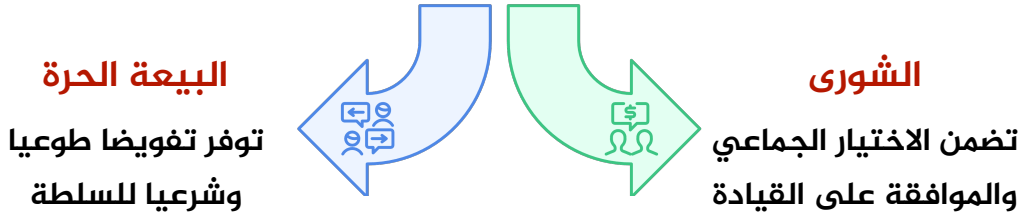
### معايير الكفاءة

المؤهلات الشرعية  
والقيادية



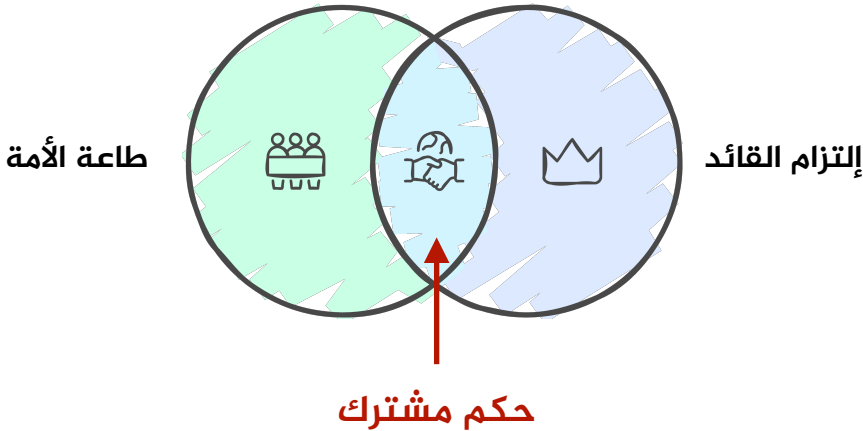
18- في يوم السقيفة تقرر أن اختيار رئيس الدولة الإسلامية وتحديد سلطانه يتم بالشورى عبر البيعة الحرة، التي تمنحه تفويضاً مقيداً بشروط عقد البيعة - ما يُعرف بالدستور حالياً. وكان هذا ثاني مبدأ دستوري أقر بالإجماع.

### كيف يتم تحديد رئيس الدولة الإسلامية وتحديد سلطاته



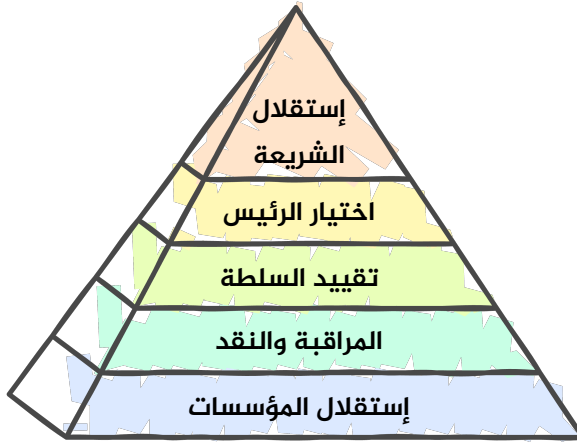
19- البيعة بمعناها الخاص هي عقد وميثاق بين الخليفة والأمة، يلتزم فيه الإمام بالحكم بالكتاب والسنة والخضوع للشريعة، وتلتزم الأمة بالسمع والطاعة في حدود الشريعة.

### ديناميكيات الحكم الإسلامي



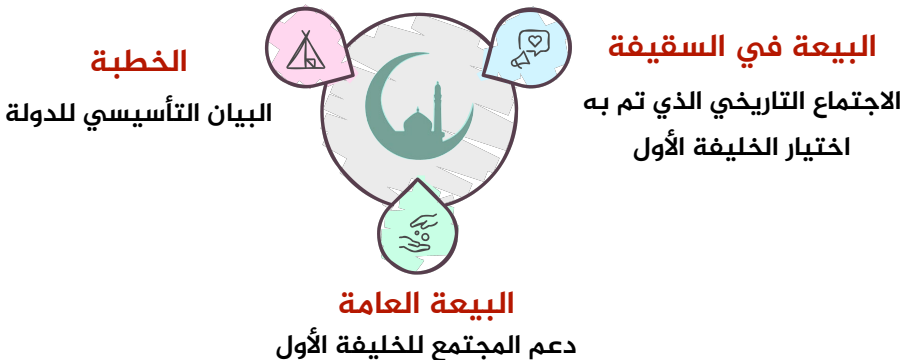
- 20- ركز الحكم الإسلامي على ضمان العدالة من خلال:
- استقلال الشريعة عن السلطة التنفيذية.
  - اختيار الرئيس عبر البيعة الحرة.
  - تقييد سلطة الحاكم.
  - مراقبته ونقده وتقويمه.
  - استقلال المؤسسات العلمية والتعليمية والمالية.

### هرم العدالة في الحكم الإسلامي



21- تُعد خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بمثابة بيان وزاري للسلطة التنفيذية، قُدم في المسجد عقب البيعة العامة، استناداً إلى البيعة الخاصة في السقيفة.

### تولية الخليفة الأول أبوبكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ



22- أكد الصديق في خطبته أن الحاكم معرض للخطأ ويخضع للمحاسبة، ولا يتميز عن غيره بامتياز شخصي، إذ انتهى عهد العصمة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وأصبحت السلطة مستمدة من عقد البيعة وتفويض الأمة للحاكم.

### قيود السلطة

#### مصدر السلطة

البيعة وتفويض الأمة

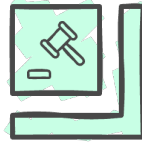


#### القابلية للخطأ

الخطأ يرد من القادة أيضاً

#### عدم الامتياز الشخصي

المساواة بين القادة وعموم الناس

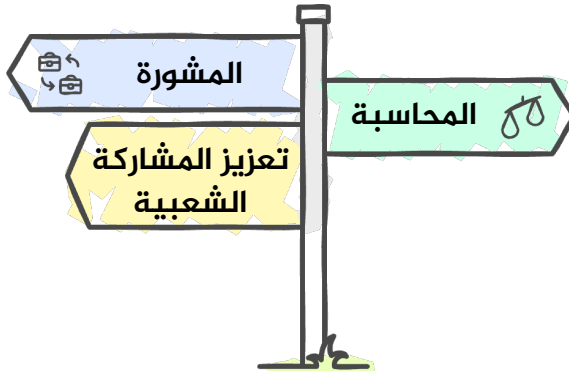


#### المساءلة

مسؤولية القادة أمام الناس

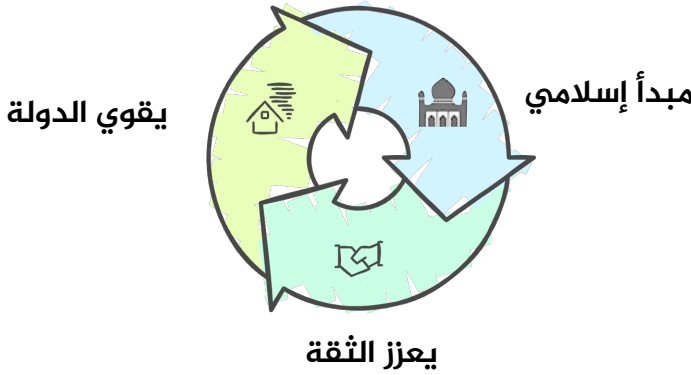
23- أدرك الصحابة رضوان الله عليهم أن استقامة الأمة تعتمد على استقامة ولاتها، مما جعل نصح الحكام وتقويمهم واجباً على الرعية. واستلهمت الدولة الحديثة هذه السياسة، فأنشأت لجاناً متخصصة ومجالس شورية لدعم الحاكم بالمعلومات والخطط والتوصيات.

### التعامل مع الحكام لضمان الاستقامة

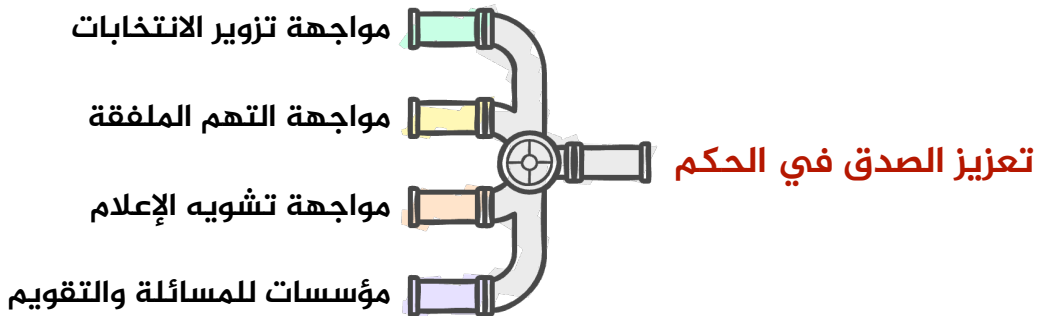


24- أكد الصديق رضي الله عنه أن الصدق بين الحاكم والأمة هو أساس القيادة، وهو مبدأ يعزز الثقة ويدعم الدولة، وذلك مستمد من تعاليم الإسلام.

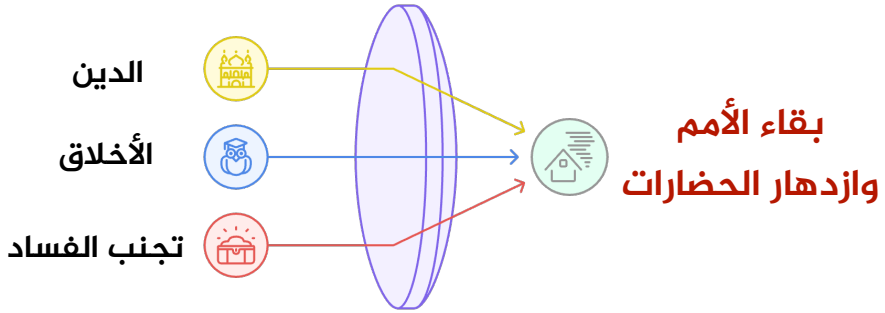
### الصدق في القيادة



25- تحتاج شعوب العالم اليوم إلى هذا النهج الرباني الذي يعزز الصدق بين الحاكم والمحكوم، لمواجهة تزوير الانتخابات وتلفيق التهم واستغلال الإعلام لتشويه المعارضين. ويجب أن تراقب الأمة التزام الحكام بالصدق والأمانة عبر مؤسسات تضمن محاسبتهم وتقويمهم، وتحمي إرادتها وحقوقها.

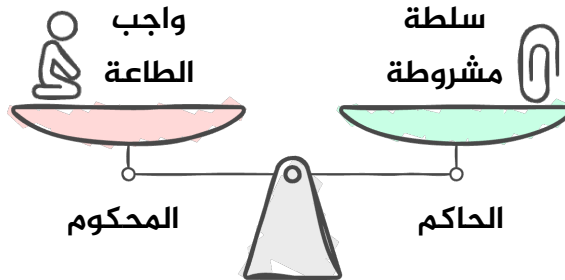


26- أدرك الصديق رضي الله عنه أن زوال الأمم سببه الترف والفساد والانغماس في الفواحش، وأن قيام الحضارات مرتبط بالدين والأخلاق. فالأمم التي التزمت بالقيم بقيت قوية راسخة، وعندما فسدت أخلاقها انهارت حضارتها واستحقت زوال النعمة وخراب الديار.



27- في دولة الصديق، الشريعة فوق الجميع، والحاكم والمحكوم يخضعان لها. لذا قيد الصديق طاعته بطاعة الله ورسوله، مستنداً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا طاعة في معصية، إنما الطاعة في المعروف)، فإن خالف شرع الله فلا طاعة له.

### توازن السلطة والطاعة في الحكم الإسلامي





28- يجوز شرعاً تحديد مدة ولاية الرئاسة بزمن معين إذا نص على ذلك عقد الرئاسة أو الدستور، إذ لا يتعارض ذلك مع روح النظام الإسلامي.

هل يجب أن تتضمن الأنظمة السياسية حدوداً زمنية للرئاسة ؟



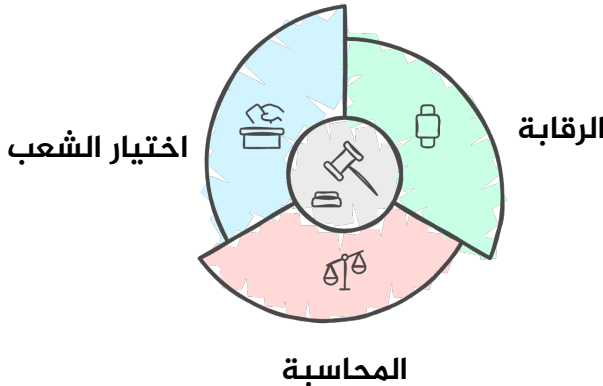
تخلق الاستبداد



تعزز المساءلة والتوازن

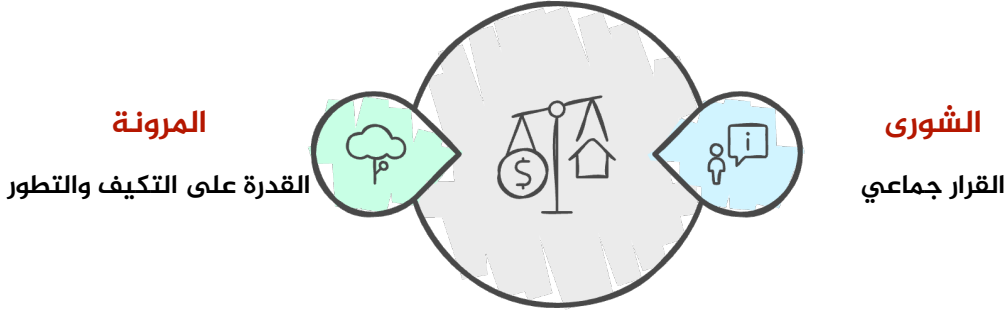
29- كانت دولة الصديق مدنية شورية، ولم تكن سلطته مطلقة. أوضح ذلك في خطبته عند توليه الخلافة بقوله: (إني وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني. أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإن عصيتهما فلا طاعة لي عليكم). بذلك أعطى الأمة حق الرقابة والمحاسبة، كما أنها هي التي اختارته، وهذان المبدآن يشكلان أساس النظام الديمقراطي في الدولة الحديثة.

مبادئ القيادة المسؤولة



## 30- قامت حكومة الصديق على أصل الشورى، مع مرونة في الأشكال القابلة للتطور.

### أساس حكومة الصديق ﷺ



## 31- قامت دولة الصديق على الشورى، المواطنة، حقوق الإنسان، الحريات العامة، وحقوق المرأة، مستمدة من مقاصد القرآن والتوجيهات النبوية.

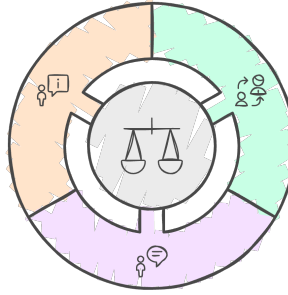
### المبادئ الاجتماعية والسياسية



32- دولة الصديق مدنية تقوم على الاختيار، البيعة، والشورى، مع مسؤولية الحاكم أمام الأمة، وواجب كل فرد نصح الحاكم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كواجب كفائي يتحول إلى فرض إذا عجز غيره عنه أو جبن عن أدائه.

### واجب الأفراد

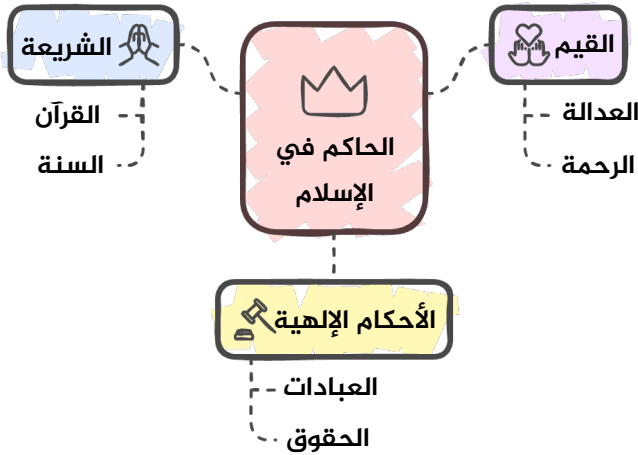
**الأمر بالمعروف**  
تعزيز السلوك الجيد



**نصح الحاكم**  
تقديم النصح بحكمة ودعم  
للقرارات الصائبة

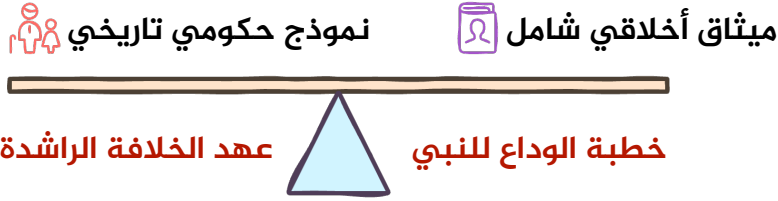
**النهي عن المنكر**  
التصدي للسلوك السيء

33- الحاكم في الإسلام مقيد بالشريعة والقيم والأحكام التي وضعها الله، لا هو ولا أي سلطة بشرية يملك حق إلغائها أو تغييرها، فالأحكام الإلهية ثابتة ولا تخضع لتعديل من أي جهة.



34- عهد الخلافة الراشدة يُعد مرجعية أساسية في الفقه السياسي وبناء الدول وازدهار الحضارات، يجب دراسته بعناية لأنه يقدم تجربة تاريخية تُعتبر حجة في (فقه الرئاسة) المتوافقة مع مقاصد القرآن والسنة. كما أن المسلمين يعتبرون حكومة الخلفاء الراشدين وثيقة عملية لحرياتهم السياسية، مقابل الميثاق القولي الذي نجده في خطبة الوداع للنبي صلى الله عليه وسلم، والتي تضمنت: حرمة الدماء والأموال والأعراض، الوصية بالنساء، والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله، والمساواة بين البشر بالتقوى.

### النموذج المرجعي والعملي في الإسلام



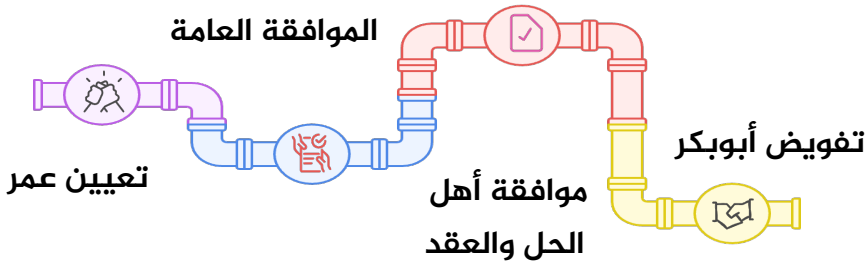
- 35- المبادئ الأساسية لمسؤولية الحاكم تتلخص فيما يلي:
- الحاكم أجير للأمة يعمل ضمن حقوق وواجبات ينظمها القانون.
  - الحكم عقد اجتماعي بين الأمة والحاكم لرعاية مصالحها.
  - البيعة بين الأمة والحاكم موقوتة بمدة محددة.
  - الحكم يعتمد على الفصل بين السلطات.
  - للحاكم اختيار أسلوب ممارسة صلاحياته وفق الدستور، سواء بالتفويض أو التنفيذ المباشر.
  - التزام الحاكم بسيادة القانون المستمد من الكتاب والسنة.

### المبادئ الأساسية لمسؤولية الحاكم



36- تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رئاسة الدولة باتفاق أصحاب الحل والعقد وتفويضهم، حيث فوضوا لأبي بكر اختيار الخليفة، ثم عُرِضَ الأمر على الناس فأقرّوه ووافقوا عليه. وأصحاب الحل والعقد يمثلون الأمة كنواب طبيعيين عنها. بذلك جاء استخلاف عمر بأسلوب شوري عادل، ولم تخرج خطوات أبي بكر في اختيار خليفته عن مبدأ الشورى، رغم اختلاف الإجراءات عن تلك التي اتبعت في توليته هو نفسه.

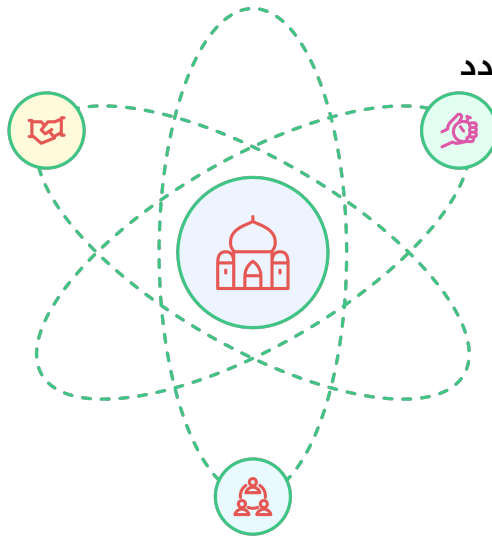
### اختيار الفارق خليفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ



37- حدد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهل الشورى لاختيار الخليفة من بينهم، ولم يعترض أحد من أهل الشورى أو الصحابة على قراره. يمكن اعتبار ما فعله عمر إنشاء هيئة سياسية عليا مهمتها انتخاب رئيس الدولة، وهو تنظيم دستوري جديد يتوافق مع مبادئ الإسلام الأساسية، وخاصة الشورى، إذ العبرة في النهاية بالبيعة العامة التي تتم في المسجد الجامع.

### النظام الدستوري العمري (حصر الأمر في عدد معين من الصحابة)

عقد البيعة العامة  
للخليفة الجديد



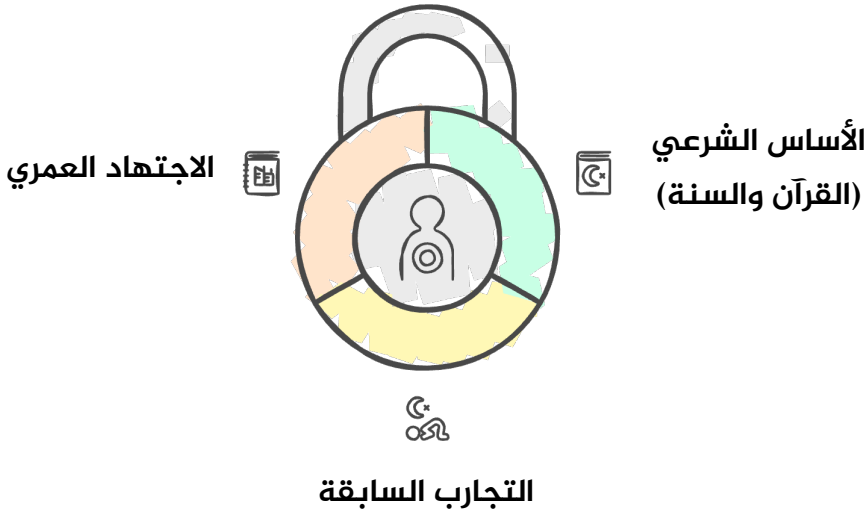
عمر رضي الله عنه يحدد  
أهل الشورى

أهل الشورى يختارون  
الخليفة الجديد



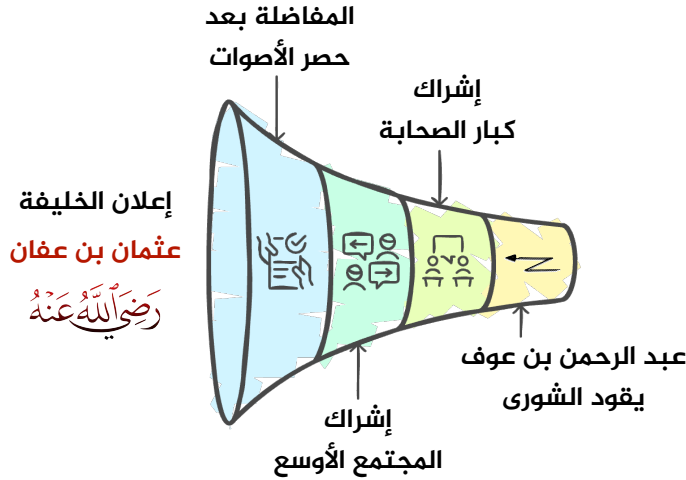
38- أنهى عمر بن الخطاب رضي الله عنه حياته بتأسيس نظام للشورى لم يسبقه إليه أحد، رغم البلاء وسكرات الموت. وقد استند في ذلك إلى أصل الشورى الثابت في القرآن والسنة، وهو ما عمل به النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر. لكن ابتكار عمر تمثل في تحديد طريقة اختيار الخليفة وحصر الأمر في عدد معين من الصحابة، وهو إجراء لم يقم به النبي أو الصديق، وكان ذلك خياراً موفقاً يتناسب مع أوضاع الصحابة آنذاك.

### الابتكار العمري في نظام الاستخلاف



39- تمكن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بحكمته وأمانته وحزمه من قيادة الشورى بمهارة وتجرد، حيث أشرف على انتخاب الخليفة بين عثمان وعلي رضي الله عنهما. شملت مشاوراته كبار الصحابة وأشرف المدينة، وأمراء الأجناد، وكل من قدم إلى المدينة، وحتى النساء والصبيان والعبيد، مما أتاح مشاركة واسعة. وأظهرت المشاورات تأييداً لعثمان رضي الله عنه، فأعلن النتيجة وبايعه.

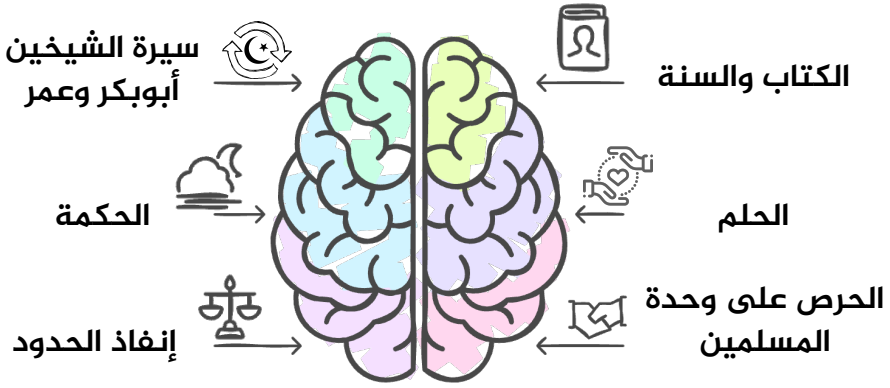
### قيادة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لعملية اختيار الخليفة الثالث



40- عند مبايعة الأمة لعثمان بالخلافة، خطب في الناس معلناً التزامه بالكتاب والسنة وسيرة الشيخين، مؤكداً أنه سيحكم بالحلم والحكمة وينفذ الحدود. وحذرهم من الافتتان بالدنيا والتنافس عليها، لما يسببه ذلك من فرقة وخلاف بين المسلمين.

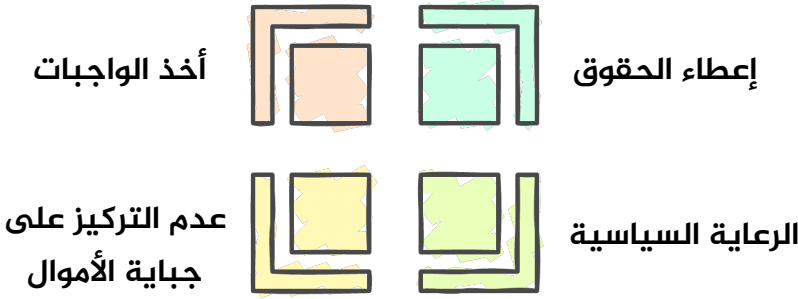
### المبادئ الدستورية في خلافة

عثمان رضي الله عنه



41- ركز عثمان رضي الله عنه في كتابه للولادة على العدل السياسي والاجتماعي والاقتصادي، بإعطاء الحقوق لأصحابها وأخذ الواجبات منهم، مع التأكيد على مبدأ الرعاية السياسية لاجمع الأموال.

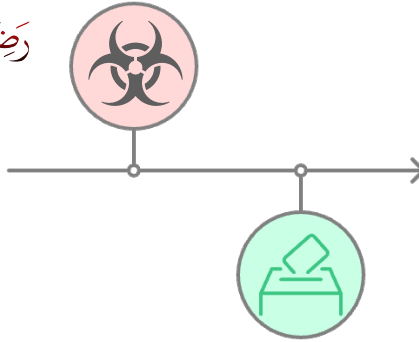
### كتاب عثمان رضي الله عنه للولادة



42- تمت بيعة علي رضي الله عنه بالخلافة اختياراً بعد استشهاد عثمان رضي الله عنه على يد الخارجين المارقين من أمصار وقبائل متفرقة.

### استشهاد الخليفة الثالث : عثمان بن عفان

رضي الله عنه

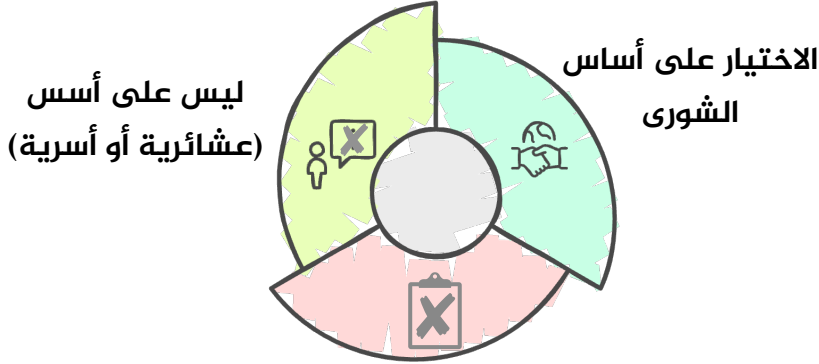


اختيار الخليفة الرابع : علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

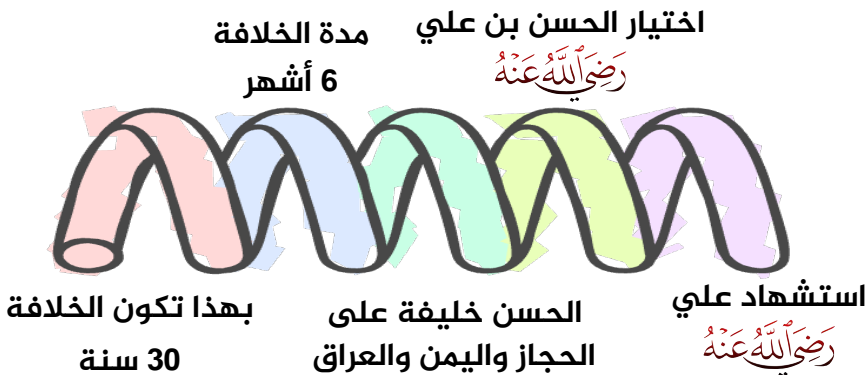
43- تمت بيعة علي رضي الله عنه بالشورى كمن سبقوه، رغم الأزمات والمشكلات، دون اعتماد على أسس عشائرية أو أسرية أو وصية نبوية.

### الأسس التي تم على أساسها اختيار الخليفة الرابع



لم يتم الاختيار بناء على وصية نبوية

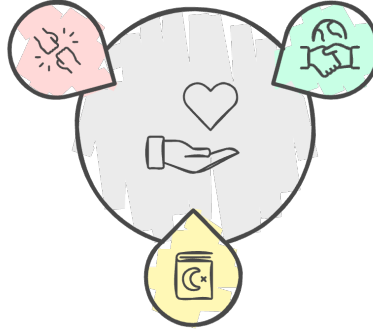
44- تم اختيار الحسن بن علي رضي الله عنه بالشورى بعد استشهاد والده، وأصبح الخليفة الشرعي على الحجاز واليمن والعراق وغيرها، واستمرت خلافته ستة أشهر، وهي ضمن الثلاثين سنة التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم للخلافة الراشدة، كما ورد في حديث الترمذي: (الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك).



45- كان الحسن بن علي رضي الله عنه محباً للسلام، ويُعد صلحه مع معاوية وحقنه لدماء المسلمين من مفاخره، يُشبهه جمع عثمان للقرآن وحرب أبي بكر للمرتدين. وقد تحقق بذلك نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم، - كما جاء في حديث البخاري عن أبي بكر - أنه قال: (إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين).

### مساهمات الحسن رضي الله عنه في وحدة صف المسلمين

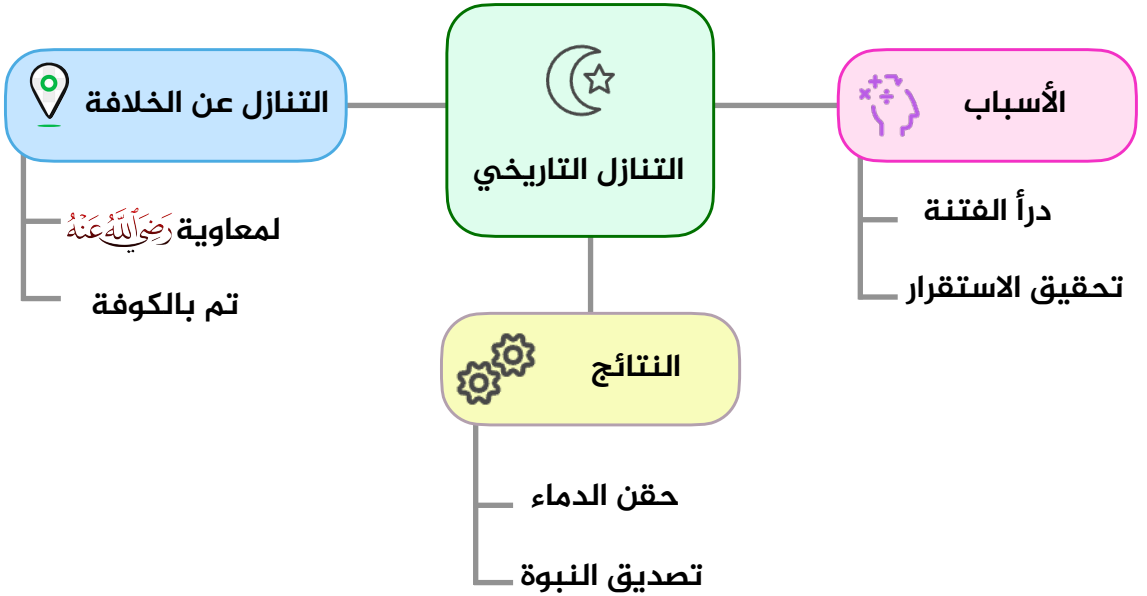
حرب المرتدين  
أبوبكر الصديق  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ



الصلح التاريخي  
الحسن بن علي  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

جمع القرآن  
عثمان بن عفان  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

46- تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنهما بعد أن أنجاه الله من الفتنة في معسكره، فانتقل إلى الكوفة وأعلن فيها قراره.



47- بتنازل الحسن بن علي رضي الله عنه، اجتمعت أسباب تولي معاوية الخلافة، وبويع أميراً للمؤمنين عام 41 هـ، المعروف بـ"عام الجماعة". كان هذا الحدث مفخرة للأمة، حيث توحد المسلمون بعد الفرقة، وكان الفضل في ذلك لله ثم للحسن بن علي، مهندس هذا الإصلاح العظيم.

تنازل الحسن

تعيين معاوية

عام الجماعة

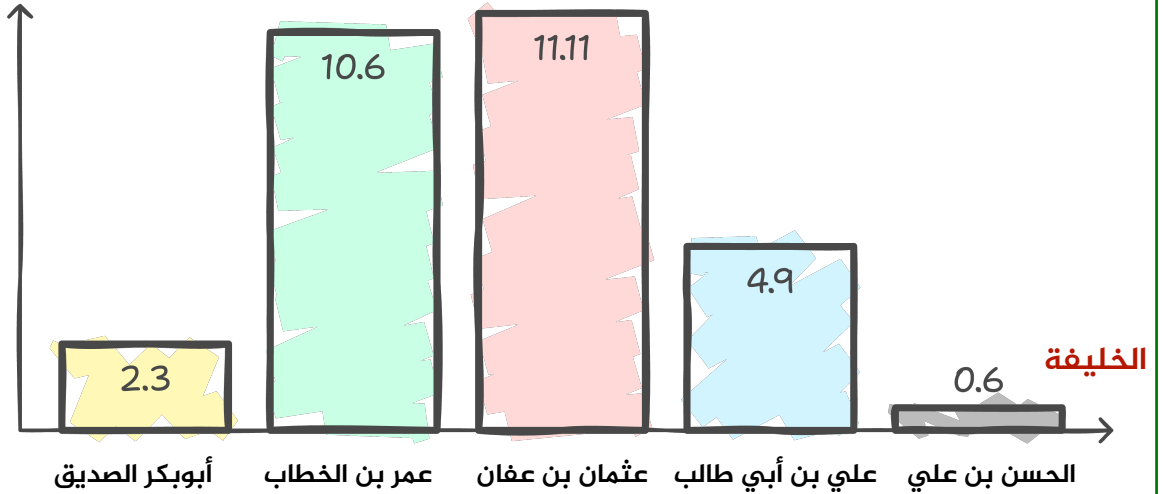
الوحدة بين  
المسلمين



## 48- تقسيم سنوات الخلافة الراشدة

عدد السنوات بالتفصيل	المدة الزمنية	الخلفاء رضي الله عنهم
2 سنة و3 أشهر و10 أيام	من 11 هـ إلى 13 هـ	أبو بكر الصديق
10 سنوات و6 أشهر و8 أيام	من 13 هـ إلى 23 هـ	عمر بن الخطاب
11 سنة و11 شهراً و9 أيام	من 23 هـ إلى 35 هـ	عثمان بن عفان
4 سنوات و9 أشهر و7 أيام	من 35 هـ إلى 40 هـ	علي بن أبي طالب
6 أشهر تقريباً	عام 41 هـ	الحسن بن علي
30 سنة تقريباً		المجموع

مدة الحكم  
(سنوات)

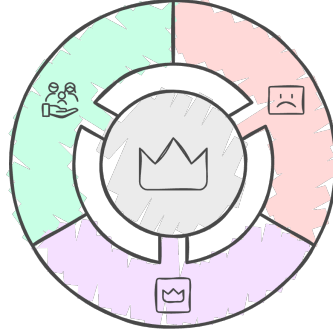


رضي الله  
عنه

49- اختار معاوية نظام ولاية العهد لتولية ابنه يزيد بعده، وهو قرار أثار جدلاً واسعاً بين المؤرخين. بعضهم حمّله المسؤولية الكاملة عن تدهور نظام الشورى في الإسلام واعتبروه أول من أخلّ به، بينما رأى آخرون أنه اتبع نهج الملوك من الفرس والروم. في المقابل، اعتبر البعض أن هدفه كان توحيد صفوف المسلمين وحقن دماءهم.

### تأثير قرار ولاية العهد لمعاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

**تحقيق وحدة المسلمين**  
يفسر كجهد لتوحيد  
الأمة الإسلامية



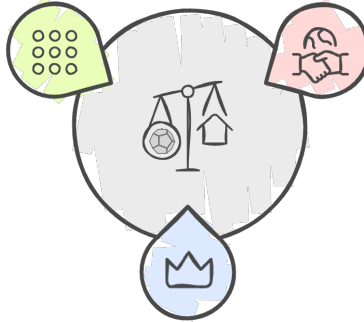
**خلل بنظام الشورى**  
القرار يضعف نظام الشورى  
في الدولة الإسلامية الناشئة

### تقليد ملكي

اتباع نماذج الحكم في الإمبراطوريات القديمة

50- إذا كان معاوية - أول خلفاء بني أمية - قد حول الخلافة إلى ملك وراثي، فإن حفيده معاوية بن يزيد أعادها إلى الشورى الكاملة، وهو جانب يستحق الإنصاف بدلاً من التركيز فقط على توريث الحكم. ومع ذلك، لم تستطع الأمة العودة لنظام اختيار الخلفاء كما كان في عصر الراشدين، حيث لعبت العصبية الإقليمية والقبلية دوراً حاسماً في تثبيت الحكم لصالح البيت الأموي، ونجحت الشام في تحقيق ذلك بفضل تلاحمها القبلي مع القيادة الأموية.

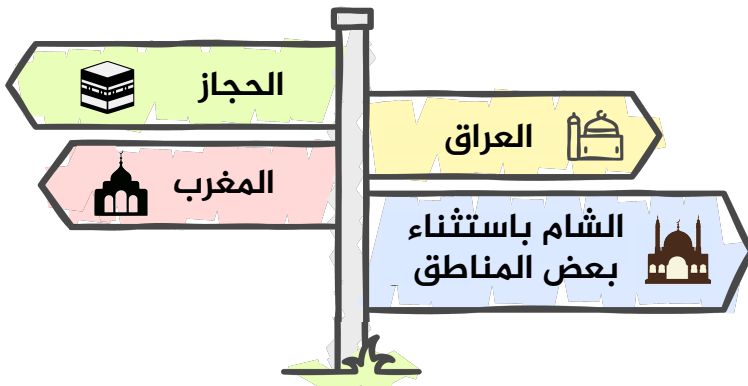
القبلية تساهم في تثبيت الحكم لصالح البيت الأموي



معاوية بن يزيد يعيد الحكم إلى الشورى

الشام تنجح بفضل تلاحمها مع القيادة الأموية

51- لم يعيش معاوية بن يزيد طويلاً وترك الأمر شورى دون استخلاف أو وصية. في تلك الفترة، بويع عبد الله بن الزبير بالخلافة في الحجاز والعراق وما يتبعهما حتى المغرب، وكذلك في الشام باستثناء بعض المناطق. طلب ابن الزبير من عبد الله بن عمر مبايعته، لكنه رفض قائلاً: "لا أعطي صفقة يميني في فرقة ولا أمنعها في جماعة." ولم يجبر ابن الزبير ابن عمر على البيعة، ولم تذكر المصادر وقوع أي صدام بينهما.



52- بعد مقتل عبد الله بن الزبير، اجتمعت الأمة على مروان بن الحكم خليفة شرعي، وكان أول من انتزع الخلافة بالقوة، مما ترك أثراً كبيراً على الفقه السياسي لاحقاً.

### تحول في القيادة الإسلامية

التأثير على الفقه الإسلامي

تأثير طويل الأمد  
على النظرية السياسية



وفاة ابن الزبير  
حدث رئيسي أدى إلى  
تغيير القيادة

انتزاع السلطة بالقوة

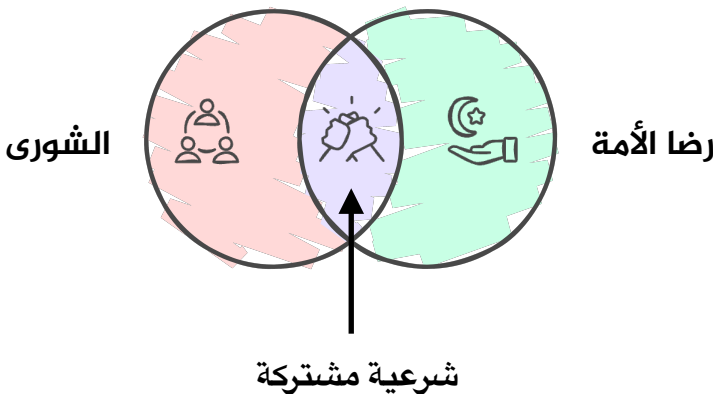
طريقة جديدة مستحدثة

مروان بن الحكم

دعم للقيادة الجديدة

53- اتفق الصحابة على أن الخلافة تُعقد بالشورى ورضا الأمة، وأجازوا الاستخلاف بشرط موافقة الأمة والبيعة دون إكراه، مع رفض التوارث أو الاستيلاء عليها بالقوة، واعتبروا ذلك ظلماً محرماً.

### أهم مبادئ الحكم الإسلامي الرشيد



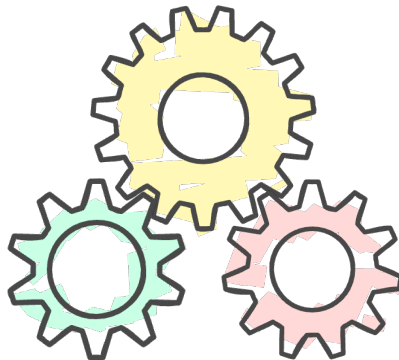
54- أجاز كثير من الفقهاء الاستيلاء بالقوة للضرورة مع إجماعهم على تحريمه، مراعاة لمصلحة الأمة ووحدتها، حيث فرض الواقع تسويغ ذلك للحفاظ على المصلحة العامة.

### الاستيلاء بالقوة

الإيجابيات	السلبيات
الحفاظ على المصلحة العامة 	إنتهاك القانون 
تعزيز وحدة الأمة 	فقدان الشرعية 
تلبية الضرورات 	خلق الفوضى 
	تضرر العلاقات الاجتماعية 
	خطر الإساءة للسلطة 

55- استمرار الشورى رغم الصعوبات يثري الفقه السياسي ويحقق تقدماً كبيراً، إلا أن النظام الوراثي والاستبدادي عرقل تطوره التاريخي والانطلاقة المطلوبة.

### الشورى



#### التحديات التاريخية

- ✓ النظام الوراثي
- ✓ النظام الاستبدادي

#### الفقه السياسي

- ✓ الإثراء الفكري
- ✓ التقدم الحضاري